انتفض اليمنيون على جرائم ومذابح الحوثيين الشيعة, حيث شارك يوم الثلاثاء حشد من أبناء محافظة صعدة في مسيرة في صنعاء للمطالبة بإيقاف جرائم جماعة الحوثيين التي تسيطر على المحافظة ومناطق في محافظات أخرى مجاورة.

وانطلقت المسيرة من تقاطع شارع الرباط بشارع الستين إلى أمام منزل الرئيس عبدربه منصور هادي في شارع الستين الغربي.

وفي المسيرة التي تقدمها عدد من اعيان ومشايخ صعدة، هتف المشاركون مطالبين بإيقاف »انتهاكات الحوثي وجرائمه« في المحافظة، وقالوا إن الحوثيين ليسوا ممثلين وحيدين عن صعدة أو متحدثين »باسم مظلوميتها« وانها »سبب كل كوارثها وحروبها« , وفقا للمصدر أون لاين.

ونفذ المشاركون وقفة احتجاجية أمام منزل الرئيس هادي تلوا فيها بياناً عن المسيرة طالبوا فيه بـ»التعامل مع قضية محافظة صعدة على انها حالة عسكرية وأمنية قبل أن تكون سياسية حيث يعيش المواطنون والسكان خارج سيادة وحماية الدولة تحت وطأة وأجواء الإرهاب الممنهج لمليشيات الحوثي« بحسب البيان.

كما طالب باعتماد تمثيل عادل لأبناء المحافظة من كل المكونات وكل المناطق، وبسط نفوذ الدولة وسيادتها على المحافظة بكل مديرياتها ومناطقها وتولي أجهزة الامن مهامها ومسؤولياتها الدستورية في النفوذ والسيادة والأمن، واستعادة السلاح السيادي الذي وقع في أيدي مليشيات الحوثي من دبابات ومدفعية ثقيلة يستخدمها في إرهاب المواطنين ودك منازلهم.

وشدد البيان على ضرورة فتح تحقيق شامل ومفصل حول مجريات حرب صعدة وملابساتها وإعلان النتائج للرأي العام ووضع المعالجات المناسبة، والعناية بالجرحى وأسرهم وأسر الشهداء ومساواتهم في الرعاية والحقوق، والاهتمام بالمحافظة كونها محافظة منكوبة وإعطاءها حقها من المشاريع والخدمات.

تأتي هذه المسيرة في تزايد الشكاوى في صعدة على ما قالوا إنها »ممارسات وانتهاكات المتعددة لحقوق الإنسان« تمارسها جماعة الحوثيين بحق السكان، خاصة المخالفين له.

وأسفرت مواجهات بين السلفيين والمتمردين الحوثيين الشيعة في شمال اليمن عن 45 قتيلاً خلال الأيام الماضية، حسبما أفادت مصادر من الطرفين.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وقال سرور الوادعي المتحدث باسم السلفيين في منطقة دماج بصعدة: إن "مناوشات تجري بين حين وآخر بين السلفيين والحوثيين خصوصًا في محافظة حجة (شمال) وفي دماج"، وهي منطقة تعد معقلاً للسلفيين وسط الحوثيين، حسبما نقلت وكالات الأنباء.

وقال: "قُتل 12 شخصًا من جانبنا خلال الأيام الثلاثة الماضية جراء الاعتداءات التي تقوم بها مجموعة الحوثي لمحاولة التمدد في محافظة حجة وبعض المحافظات مثل مأرب والجوف".

وقد بدأت أمس الاثنين جهود قبلية ووسائط حكومية يمنية برئاسة محافظ صعدة في مساع لإيقاف المواجهات بين الحوثيين والسلفيين في منطقة "كتاف".

وقال مهيب الضالعي الناطق باسم قبائل كتاف في بيان له اليوم: إن 10 جثث أخرى ما زالت بالقرب من أحد مواقعهم، إضافة إلى كومة كبيرة من الجثث لا يُدرَى كم عددها، وعشرات الجرحى في هجوم شنه الحوثيون لاستعادة موقع تم تطهيره منهم في منطقة الشافعية.

ونصح الضالعي حكومة الوفاق اليمنية وجميع القوى السياسية الوقوف ضد الحوثيين.

يذكر أن المتمردين الحوثيين الشيعة في اليمن استغلوا الثورة اليمنية وأرادوا تعزيز نفوذهم في بعض المناطق باليمن، وهم يحصلون على أسلحة ودعم إيراني قوي، إلا أن وقوف السلفيين ضدهم واندلاع القتال بينهم كبح جماحهم، وأدى إلى تراجعهم وانحسار مناطق نفوذهم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/06/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com